



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



قسم: اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

شخصية البطل من خلال ظاهرة التنعيم رواية "دبي خير لك!" لموسى مداغ نموذجاً

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذة:

د. سعداني هناء

إعداد الطالبتين:

— عطالله إكرام

— حاقة هادية

السنة الجامعية: 2023/2022



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



قسم: اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

شخصية البطل من خلال ظاهرة التنعيم رواية "دبي خير لك!" لموسى مداغ نموذجاً

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذة:

د. سعداني هناء

إعداد الطالبتين:

— عطالله إكرام

— حاقة هادية

السنة الجامعية: 1444-1445 / 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وسلم " مَنْ لم يشكر الناس، لم يشكر الله
وَمَنْ أَهْدَى إِلَيْكُمْ معروفًا فكافئُوهُ فَإِنْ لم تستطيعوا فادعوا له".

عملاً بهذا الحديث، واعترافاً بالجميل نحمد الله على أن وفقنا لإتمام هذا
العمل المتواضع، وبشعور غامر بالتقدير والوفاء نتقدم نحن الطالبتان
بالشكر والامتنان إلى الأستاذة المُشرفة : هناء سعداني، التي حملت معنا
الأعباء، وذَلَّلَت علينا الصعوبات. صاحبة الفضل في توجيهنا ومساعدتنا
في تجميع المادة البحثية.

إلى جميع أساتذتنا الكرام، مَنْ لم يتوانوا في مد يد العون لنا.

إلى كُلِّ مَنْ تفضَّل وأثرى جوانب هذا البحث سواء برأي أو نصيحة.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر اللغة خاصية إنسانية. وهي من أهم وسائل التواصل بين المجتمع، وتتم بما يُعرف بالكلام وهو الفعل الأدائي لها، ويتألف كلام الإنسان في أصله من جملة مقاطع صوتية متتابعة ومتفاوتة. هذه الأخيرة تُطَق بأنساق ومنحنيات نغمية مختلفة بين الاستواء والصعود والهبوط.

وهذا ما يُعرف بالتنغيم، فهو عنصر جوهري من عناصر الأداء، به تكون اللغة ملتزمة بالنظام اللغوي المُتعارف عليه، وقد استثمر أهل اللغة فهم هذه الظاهرة في إزالة اللبس عن مقاصد الجمل، وتوجيه المعاني. إذن يُقصد به التنويع في أداء الكلام بحسب المقام الذي قيل فيه، فكما أنّ لكل مقام مقالا، فكذلك لكل مقال طريقة في أدائه تناسب المقام الذي اقتضاه.

ومن مجمل الدوافع التي جعلتنا نخوض في هذا الموضوع:

- أنه كان استجابة لرغبة راودتنا وهي ميولنا لدراسة رواية.
- اختيارنا لرواية "دُبي خير لك"، كان على أساس أنها بلهجة عامية جزائرية.

ومن هنا فإنّ الإشكالية الأساسية لبحثنا هي:

هل باستطاعة التنغيم أن يحدد معالم شخصية البطل؟ وكيف تتقل موازينه تفاصيلها؟

و تدرج تحتها تساؤلات فرعية هي:

- ما مفهوم التنغيم؟ وماهي موازينه؟
- كيف تبدو شخصية البطل من خلال موازين التنغيم؟
- هل تختلف مستويات التنغيم في اللهجة العامية عن الفصحى؟.

وللإجابة عن كل هذه الإشكاليات، ارتأينا أن نضع الخطة التالية:

صُمم البحث في شكل مقدمة ومدخل ومبحثين فاختمة، وقد تمّ تخصيص المدخل للتعريف بالراوي، وموضوع الرواية، ولغتها، والبطل لغة واصطلاحا، أمّا المبحث الأول

فهو للجزء النظري من البحث، تمّ تخصيصه لدراسة ظاهرة التنغيم من حيث تعريفه، ووظائفه، وكيف تناولته الدراسات العربية، لينتهي بخلاصة توجز ما جاء فيه.

أمّا المبحث الثاني فقد كان خاصا بالجزء التطبيقي من الدراسة والذي جاء موسوما بـ: "شخصيّة بطل رواية "ذبي خير لك!" من خلال موازين التنغيم" والذي حاولنا من خلاله تطبيق الموازين الستة واستخراج شخصية بطل الرواية من خلال الميزان الإيجابي الهابط، والنسبي الهابط، النسبي الصاعد، السلبي الهابط، والسلبي الصاعد وأخيرا ميزان الإيجابي الصاعد، لينتهي هذا المبحث بخلاصة تشمل ما جاء فيه.

وقد اعتمد بحثنا على المنهج الوصفي والتحليلي، لتناسبهما مع طبيعة الموضوع التي اقتضت ذلك، فنحن بصدد وصف لغة شخصية في رواية ما، ثم الوقوف على تحليل ظاهرة صوتية محددة وهي التنغيم.

كما اعتمدنا المنهج الإحصائي أثناء جمع الجمل التي قالها البطل في الرواية وإحصائها، لنقوم بتصنيفها وفق ميزانها التنغيمي، ثم حساب نسبتها المئوية، ثم نضع تفسيرات مناسبة للنتائج التي تمّ الحصول عليها.

وعند الحديث عن الدراسات السابقة فهي تكاد تكون معدومة في مجال دراسة التنغيم كظاهرة لغوية مكتوبة، أما عن كونه ظاهرة منطوقة فهي متوفرة خاصة في مجال الدراسات القرآنية. وهي غائبة تماما من حيث ربط ظاهرة التنغيم بشخصية البطل. ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدناها:

مناهج البحث في اللغة لتمّام حسان، وأصوات اللغة لعبد الرحمان أيوب، ومن الصوت إلى النص لمراد عبد الرحمان مبروك، وعلم الأصوات لكمال بشر، ودراسة الصوت اللغوي لأحمد مختار عمر ثم معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لسعيد علوش.

لا يخلو أيّ بحث من صعوبات تواجهه، إلا أن الصعوبة التي واجهتنا كانت من نوع مختلف وهي: رغم اعتقادنا بأن الرواية بلهجة جزائرية عامية قريبة منا، إلا أننا التمسنا صعوبة في فك شفرات بعض الأساليب الاستفهامية والتأكدية للهجة. ممّا صعب علينا تصنيفها حسب موازين التنغيم.

كما أن عدم رد الكاتب على بعض الأسئلة التي كانت من طرفنا وذلك في إطار التعريف بالراوي، قد أعاق سيرورة البحث.

وفي الأخير نشكر أستاذتنا التي منحتنا الوقت والجهد والاهتمام طيلة مرحلة البحث.

مدخل

1- التعريف بالراوي:

موسى مداغ من مواليد 19 أبريل 1985 بولاية بومرداس، مُقيم حالياً في دُبي، وهو صاحب رواية "دُبي خير لك!"، كتبها بالدارجة العاصمية، درس في ثانوية بودواو، وهو مدير أكبر فندق بدبي¹.

2- التعريف بموضوع الرواية:

"دُبي خير لك!" رواية بلسان اللهجة الجزائرية العامية، أعطت للكتابة والسرد بعداً آخر حيث استطاع الراوي أن يخاطب الجميع دون استثناء بلهجة يومياتهم، والتي نقل فيها حكايته التي ابتدأها منذ أن منعه حُرّاس فندق في الجزائر من الدخول لتسليم طلب وظيفة للإدارة، ليصبح اليوم مديراً في أكبر مجمع للفندقة في الإمارات.

موضوع الرواية شيق كونه يتناول قضية حسّاسة جدّاً، تهم كل شاب جزائري أراد الهجرة إلى ما وراء البحر الذي يرى فيه كل المستقبل، لكن تلك الجملة السحرية من أبيه المهاجر حين قال له: (تأخذ راي دُبي خير لك) كان لها وقع وأثر كبير على مستقبله.

رسائل كثيرة وعميقة شاركنا إيّاها موسى مداغ وهو يسرد قصته، كضرورة تعلّم اللغات وخاصة الإنجليزية، وتعلم طرق التواصل أيضاً والذكاء الاجتماعي مع مختلف العقليات والجنسيات والديانات، كذلك إلحاحه على أهمية العائلة في ظل الغربة، والوقوف والبدء من جديد بعد كل مرة تسقط فيها وكأن حال لسانه يقول بأنّ الفشل هو أولى خطوات النجاح.

يتحدث موسى مداغ عن روايته قائلاً: "هي.. محطات متنوعة فيها من الدموع والآهات بمرارتها كما فيها من الأمل والبهجة والسرور بحلاوتها، ولكنها قطعاً ستكون

¹ موسى مداغ، رسالة صوتية عبر شبكة التواصل الاجتماعي، ماسنجر مارس 2023.

ملهمة لكثير من شبابنا الذين لم يؤمنوا بعد بمقدراتهم، ولا بدّ أن يؤمنوا بها كما آمن السلف الصالح من أبناء الجزائر الحبيبة " ¹

قصته إذن فيها شيء من التحدي والطموح والأمل للحصول على غد أفضل، أراد أن يبعث من خلالها رسالة واضحة إلى الشباب بأنّ الحياة هدف يجب عليك تسطيره والمُضي قدما في تحقيقه دون النظر إلى العراقيل فهي في الأخير تحديات لا بد للإنسان أن يتخطاها لتحقيق النجاح.

3- التعريف بلغة الرواية:

روايتنا تميزت بكونها كتبت بلهجة جزائرية و ليس بالفصحى، لذلك علينا أن نفهم أولا ما هي اللهجة؟

مفهوم اللهجة:

إن اللهجة تنوع للعامية، تخضع للعوامل الجغرافية، وعرفها Dubois J في قوله: اللهجة شكل من أشكال اللغة، لها نظام خاص على المستوى الافرادي والتركيبى والصوتي، وتستعمل في محيط ضيق بالمقارنة مع اللغة نفسها.

نسمي التنوعات المختلفة للعامية لهجة، وهذا المفهوم مرتبط بالاختلافات الجغرافية، أي أنّ اللهجة عبارة عن تأديات مختلفة للعامية.²

أما لهجة روايتنا فهي اللهجة الجزائرية العاصمية، نسبة إلى الجزائر العاصمة، لها خصائصها التي سنحاول دراستها من خلال ظاهرة التنعيم.

¹ موسى مداغ، رواية دبي خيرلك، دار الجزائر تقرأ، ط:1، أكتوبر 2017، ص 147.

² يراجع، سهام مادن، الفصحى والعامية وعلاقتها في استعمالات الناطقين الجزائريين، مؤسسة كنوز الحكمة، د ط، 2011م، 35\34.

4-تعريف البطل:

البطل لغة:

البطل في اللغة العربية هو من الفعل " بطل " كما جاء في لسان العرب لابن منظور ويعني الشجاع الذي تبطل جراحته فلا يكثر لها، ولا تبطل نجاته. وقيل إنما سمّي "بطلا" لأنه " يُبطل " العظام بسيفه فيبهرجها، وقيل سمّي " بطلاً " لأنّ الأشداء " يبطلون " عنده، وقيل كذلك هو الذي " تبطل " عنده دماء الأقران فلا يدرك عنده ثأر من قوم أبطال، وبطلّ بين البطالة والبطالة، وقد بطلّ بالضم يبطل بطولة وبطالة أي صار شجاعا وتبطل¹.

كما ورد في مقاييس اللغة " البطل " الباء والطاء واللام أصل واحد، وهو ذهاب الشيء وقلة مكنه ولبثه، يقال بطل الشيء يبطل بطلاً وبطولاً، والبطل الشجاع قال أصحاب هذا القياس سمي بذلك لأنه يُعرّض نفسه للمتالف، وهو صحيح يُقال: بطل بين البطولة والبطالة².

كما ورد في المعجم الوسيط (بطل) بطولة: شجّع واستبسل. فهو بطل والجمع أبطال³.

اصطلاحاً:

البطل هو الشخصية الرئيسية في حكاية أو ملحمة من النوع المعروف بالأدب البطولي، كما أنه " القائد القوي المُلهم الذي يستطيع تحديد مسار التاريخ، ويشير مصطلح البطل أيضاً إلى " الأشخاص الذين اشتهروا بإنجازاتهم الرائعة أو بصفاتهم النبيلة " ⁴.

يساوي (البطل) الفكرة، ويعني سردياً البطل الذي يروي قصته، ويمكن للبطل أن يكون هو السارد، كما يُمكن لهذا الأخير أن يكون هو الكاتب ويقابل (البطل) في

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، د ط، د ت، المجلد الحادي عشر، ص: 56.

² ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د ط، 1979، الجزء الأول، ص: 258.

³ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط: 4، 2004، ص: 61.

⁴ كارم محمود عزيز، البطل الشعبي، مكتبة النافذة، ط: 1، 2006، الجزء الأول، ص: 33 .

الاصطلاح السيميائي الفاعل ولا يُصبح (البطل) بطلاً إلا إذا امتلك كفاءة خاصة (سلطة أو معرفة — عمل)¹.

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أنّ البطل هو ذلك الشخص القويّ الشجاع، الخارق بأفعاله.

¹ سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، ط: 1، 1985م، ص: 50 .

المبحث الأول

التعريف بظاهرة التنعيم

توطئة

1- تعريف التنعيم (لغة واصطلاحاً)

2- التنعيم في الدراسات العربية

3- وظائف التنعيم

خلاصة المبحث

المبحث الأول: التعريف بظاهرة التنغيم

توطئة:

النغم هو صور مختلفة من الدرجات التي تُكوّن النغمات، أما التنغيم فهو الصورة العامة التي تتمثل في مجموعة النغمات التي يشملها نوع خاص من أنواع الحدث اللغوي¹.

هناك نوعان من اختلاف درجة الصوت يمكن تمييزهما:

- أ- نوع يسمى بالنغمة أو التون tone، وهنا تقوم درجات الصوت المختلفة بدورها المميز على مستوى الكلمة ولذا تسمى تونات الكلمة word tones
- ب- نوع يسمى بالتنغيم intonation وهنا تقوم درجات الصوت المختلفة بدورها المميز على مستوى الجملة أو العبارة أو مجموعة الكلمات².

1- تعريف التنغيم:

• التنغيم لغة:

نغم: النغمة جرسُ الكلمة وحسن الصوت في القراءة وغيرها، وهو حسنُ النغمة والجمع نَغَمٌ، قال ساعدة بن جؤية:

و لو أنّها ضحكت فتُسمع نَغَمَها رَعشَ المفاصل، صلبه متحنّب

وكذلك نغمٌ قال ابن سيدة:

هذا قول اللغويين، قال وعندي أنّ النغم اسم للجمع كما حكاه سيبويه من أنّ حلقاً وفلكاً اسم لجمع حلقةٍ وفلكةٍ لا جمع لهما، وقد يكون نغمٌ متحركاً من نغمٍ وقد تنغم بالغناء ونحوه، وإنّه ليتنغم بشيء ويتنسم بشيء وينسم بشيء أي يتكلم به. والنغم الكلام الخفي، والنغمة: الكلام الحسن، وقيل هو الكلام الخفي. نغم، ينغم وينغم. قال وأرى الضمة لغة

¹ عبد الرحمان أيوب، أصوات اللغة، دار العلوم، ط:2، 1968م، ص: 155 .

² أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، كلية دار العلوم، د ط، 1997م، ص: 225 .

نغمًا، وسكت فلان فما نغم بحرف وما تنغم مثله.و ما نغم بكلمة ونغم في الشراب شرب منه قليلا كنغب، حكاة أبو حنيفة وقد يكون بدلاً. والنغمة: كالنغمة عنه أيضا¹.

• التنغيم اصطلاحاً:

التنغيم هو القاسم المشترك الأعظم للترددات الداخلة في تكوين نغمة الحنجرة، أو "هو تتابع النغمات الموسيقية أو الإيقاعات في حدث كلامي معين"²، وحسب إبراهيم أنيس فالتنغيم هو "موسيقى الكلام"³، إذن التنغيم هو تغييرات تتتابع صوت المتكلم من صعود إلى هبوط، ومن هبوط إلى صعود. لبيان مشاعر الفرح والغضب والنفي والإثبات والتهكم والاستهزاء والاستغراب⁴، فالتنغيم هو العنصر الموسيقي في الكلام ويبدو ذلك العنصر في ارتفاعات وانخفاضات أو تنويعات موسيقية تسمى نغمات الكلام⁵. وهو صوت منطوق بدرجات متفاوتة، ونبرات متميزة، وهو تلوين صوتي في درجات تنغيمية مؤثرة، ويعد فونيميا فوق مقطعيّ أو فوق تركيب⁶

- وقد اتفقت المعاجم العربية القديمة على معنى واحد لمادة نغم، وهو الكلام الخفيّ، وجرسُ الكلام، وحسن الصوت في القراءة وغيرها.
- إذن فالتنغيم هو رفع الصوت وخفضه أثناء الكلام، للدلالة على المعاني المختلفة للجملة الواحدة بواسطة تتابع النغمات الموسيقية أو الإيقاعات في حدث كلامي مُعين.

¹ ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، د ط، د ت، الجزء الثاني عشر . ص: 701\700.

² أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، كلية دار العلوم، د ط، 1997م، ص: 225.

³ إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، د ط، د ت، ص: 103.

⁴ خليل إبراهيم العطية، في البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ، د ط، 1983م، ص: 63 .

⁵ أحمد كشك، من وظائف الصوت اللغوي، دار غريب، ط: 2، 2007م، ص: 53 .

⁶ تسنيم نور الهدى دحماني، التلوينات السمعية والدلالية للصوائت العربية في نونية ابن زيدون، مذكرة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في الصوتيات، اللغات والفنون، قسم اللغة العربية وأدائها، كلية الآداب، جامعة السّانية- وهران، 2013م_2014م، ص: 3.

2- التنغيم في الدراسات العربية:

التنغيم ظاهرة صوتية موجودة في اللغة العربية، ولقد عني به الكثير من اللغويون العرب النحاة والصرفيين القدامى وذلك ما ورد عن ابن جني في كتابه الخصائص " وذلك أن تكون في مدح انسان والثناء عليه، فنقول: كان والله رجلاً فاضلاً أو شجاعاً أو كريماً أو نحو ذلك، وكذلك نقول: سألناه فوجدناه إنساناً وتمكن الصوت بإنسان وتقمخه، فنستغني بذلك عن وصفه بقولك إنساناً سمحاً أو جواداً أو نحو ذلك. وكذلك إن ذمته أو وصفته بالضيق قلت سألناه وكان إنساناً وتزوي وجهك وتقطبه، فيغني ذلك عن قولك إنساناً لئيماً أو مبخلاً أو نحو ذلك، فعلى هذا وما يجري مجراه تحذف الصفة ¹.

وما جاء عن الجاحظ في البيان والتبيين " والصوت هو آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع، وبه يوجد التأليف ولن تكون حركات اللسان لفظاً، ولا كلاماً موزوناً إلا بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلاماً إلا بالتقطيع والتأليف وحسن الإشارة، باليد، والرأس، ومن تمام حسن البيان باللسان مع الذي يكون مع الإشارة من الدّل والشكل والتفّؤل والتّنتي واستدعاء الشهوة ².

أمّا عند القدامى فنجد الفرابي، استطاع بحسّه المرفه، وإدراكه لدقائق علم الموسيقى، بما فيها موسيقى الكلام، أن يُقدم فهماً لهذا المصطلح لا يقل دقة عن المصطلح الحديث، ففي معرض حديثه عن الأشياء التي من شأنها أن يكون بها الإقناع في الخطاب ³، يقول: ومنها أن تكون كيفية القول والصوت والنغمة الخارجة مع القول، يخيّل الأمر الذي فيه القول، مثل أن يخبر الإنسان عن نفسه بمصائب نالته، ويجعل صوته صوت خاشع، وأن يخاطب إنساناً فيتوعده، فيجعل صوته صوت مستطيل غضبان ⁴.

¹ ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصريّة، د ط، د ت، الجزء الثاني، ص: 371/370.

² الجاحظ، البيان والتبيين، تح وشرح: عبد السلام محمد هارون، د د ن، د ط، د ت، الجزء الأول، ص: 79.

³ ينظر، سامي عوض، دور التنغيم في تحديد معنى الجملة العربية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، المجلد 28، العدد 1، 2006م ص 91.

⁴ الفرابي، في الخطابة، د د ن، د ط، مصر، 1976م ص 38.

كما نجد ابن جني قد أشار إليه بعدة مصطلحات وهي كالآتي: (التطويح والتطريح والتفخيم والتعظيم)¹.

وقد اهتم علماء التجويد أيضا بقرينة التنغيم اهتماما كبيرا ومن هؤلاء: السمرقندي في كتابه (نجوم البيان في الوقوف وماءات القرآن) إن العرب ترفع الصوت بما النافية، والجاحدة، وتخفض الصوت بالخبرية وتمكّن بالاستفهامية بحيث تصير بين بين، أي بين النافية والخبرية مثال ذلك. إن قال قائل: ما قلت ويرفع الصوت بها يعلم أنها نافية، وإذا خفض الصوت يعلم أنها خبرية وإذا جعلها بين بين يُعلم أنها استفهامية، ثم نجد غيره من العلماء من استخدم كلمة النغمة، النسفي حين يقول في تفسير قوله تعالى في سورة يوسف " قال الله على ما نقول وكيل، بعضهم يسكت على (قال): لأن المعنى: قال يعقوب، غير أن السكت يفصل بين القول والمقول، ولذا لا يجوز في الأولى أن يُفرّق بينهما في الصوت فيقصد بقوة النغمة اسم الله تعالى². كما تنبه إليه العديد من اللغويين العرب النحاة والصرفيين المحدثين منهم: الدكتور إبراهيم أنيس حينما سمّاه موسيقى الكلام، والدكتور كمال بشر حينما قال: وقد يستغل التنغيم في أغراض أخرى كثيرة فقد يدل على التهكم أو الزجر أو الموافقة أو الرفض أو الاستغراب والدهشة³.

والدكتور أحمد مختار عمر يقول: " أنّ كل المحاولات التي قدمت حتى الآن لدراسة التنغيم في اللغة العربية قامت على اختيار مستوى معين من النطق وعلى اختيار نغمات الصوت بالنسبة لفرد معين داخل هذا المستوى⁴.

وأضاف إليه في الأخير الدكتور مراد عبد الرحمان مبروك (أن التنغيم في العربية عادة ما يكون على مستوى الجملة وليس على مستوى الكلمة)⁵.

¹ المرجع السابق، ابن جني، الخصائص، ص 371.

² غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم أصوات العربية، دار عمار، ط: 1، 2004م، ص: 243.

³ مراد عبد الرحمان مبروك، من الصوت إلى النص، د د ن، دط، 1993م، ص: 43 .

⁴ المرجع السابق، غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم أصوات العربية، ص: 243.

⁵ المرجع السابق، مراد عبد الرحمان مبروك، من الصوت إلى النص، ص: 40 .

3- وظائف التنغيم في اللغة العربية:

الوظيفة الأولى: الوظيفة الدلالية السياقية:

حيث ينبئ اختلاف النغمات، وفقا لاختلاف المواقف الاجتماعية، عن حالات أو وجهات نظر شخصية في عملية الاتصال بين الأفراد. وهذه النغمات تؤدي دورها في هذا الشأن بمصاحبة ظواهر صوتية أخرى من ظواهر التطريز الصوتي prosodic features وظواهر خارجية غير لغوية pralinguistic features تتعلق بالظروف والمناسبات التي يلقي فيها الكلام. يظهر ذلك مثلا في حالات الرضا والقبول، والجزر والتهكم والغضب، والتعجب والدهشة والدعاء حيث تأتي العبارة أو الجملة (أو الكلمة في صورة جملة) بأنماط تنغيمية مختلفة. يظهر ذلك مثلا في العبارة العامية المصرية " لا يا شيخ " حيث درج اللسان العامي على أدائها بصورة نغمية مختلفة. وفقا للحال ومقصودها التعبيري المعين. وفي هذه الحالة تأتي النغمات المختلفة مصحوبة بسمات صوتية أخرى، كالنبر القوي لبعض المقاطع وتطويل الحركات، مع بضع الحركات أو الإشارات الجسمية أيضا، كرفع اليد أو الحاجب، أو هز الكتف أو الابتسام أو تقطيب الوجه، أو رفع الصوت أو خفضه... إلخ وكلها مع أنماط التنغيم المختلفة تقود إلى الاختلاف أو التباين في المعنى السياقي contextual meaning لهذه العبارة الواحدة حسب مقتضيات المقام أو السياق الاجتماعي social context¹.

الوظيفة الثانية: الوظيفة الاجتماعية:

يشير إليها علماء اللغة الاجتماعيون بوجه خاص. إنهم.. يرون أن للتنغيم وأنماطه دورا في التعرف على الطبقات الاجتماعية والثقافية المختلفة في المجتمع المعين، حيث لاحظوا أن هذه الطبقات تختلف فيما بينها في طرائق أداء الكلام، وأن إطار موسيقى الكلام عندهم يختلف — إلى حد ما — من طبقة إلى أخرى، وفقا لمواقع كل طبقة في المجتمع ومحصلها الثقافي. وهذه — في رأينا — إشارة ذكية تحتاج إلى دراسة أوسع وأعمق. لتعرف مدى العلاقة بين البنية اللغوية والبنية الاجتماعية. الأمر الذي يسهل على

¹ كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 2000م، ص : 539 \ 540 .

الدارسين الكشف عن واقع اللغة. وما لحقه ويلحقه من تغيرات أو اختلافات في المجتمع اللغوي المعين.

الوظيفة الثالثة: الوظيفة النحوية:

هذه الوظيفة هي الوظيفة الأساسية للتنغيم، إذ هي العامل الفاعل في التمييز بين أنماط التركيب والتفريق بين أجناسها النحوية، ومن ثم يمكن للدارس تحليل مادته تحليلًا علميًا دقيقًا. حسب إطارها الصوتي وكيفيات أدائها الفعلي.

فالتنغيم بأنماطه المتنوعة عامل أساسي في بيان أنّ المنطوق مكتمل في مبناه ومعناه أم غير مكتمل. يظهر ذلك بوضوح في الجمل الشرطية، كما في قولنا مثلاً: إن تأت، تجد ما يسرك. حيث تنتهي جملة الشرط بنغمة صاعدة، دليلاً على عدم تمام الكلام، فتمامه يحصل بجواب الشرط الذي ينتهي بنغمة هابطة، دليلاً على الاكتمال في المبنى والمعنى معاً.

الوظيفة الرابعة: الوظيفة المعجمية، المفارقة بين معاني الكلمات:

هي وظيفة ذات إطار خاص، لاحظ الدارسون أن للتنغيم وأنماطه دوراً أساسياً في التفريق بين معاني الكلمة المفردة في بعض اللغات. فالكلمة *ma* في إحدى اللغات الصينية تعني (الأم) إذا نطقت بنغمة مستوية *level* ولكنها تعني (الحصان) إذا نطقت بنغمة صاعدة — هابطة *Rising falling tone* وهذه النغمة الفارقة بين معاني الكلمة المفردة، تسمى نغمة معجمية *lexical tone* إذ أنها تقوم بالتفريق بين معاني الكلمات على مستوى المعجم، ويقوم الاختلاف في درجة النغمة أيضاً في بعض اللغات بالتمييز بين الأجناس الصرفية للكلمة، كما يظهر ذلك مثلاً في التفريق بين أزمان الفعل *tenses* هذه اللغات التي يعتمد التفريق فيها بين معاني الكلمة، أو التمييز بين الأجناس الصرفية للكلمة على درجة النغمة تسمى اللغات النغمية *tone languages*¹.

¹ المرجع السابق، كمال بشر، علم الأصوات، ص: 540/543.

خلاصة المبحث :

هذا الجزء كان نظريا، وفيه تطرقنا إلى تعريف التنغيم على أنه ظاهرة صوتية أحدثت وحدة جمالية وأبعدت الغموض عن المعاني، وعرفنا وظائف التنغيم وعدّهاها، فكانت: الوظيفة الدلالية والسياقية، والوظيفة الأدائية، والوظيفة النحوية، والوظيفة المعجمية، المفرقة بين معاني الكلمات.

كما تطرقنا أيضا لموضوع الرواية والتي كانت بعنوان (نُبي خيرلك!)، التي كان بطلها هو نفسه الراوي، ثمّ انتقلنا إلى التنغيم في الدراسات العربية ووقفنا على مواقف بعض القدامى والمُحدثين. من أهمهم: الفرابي وابن جنّي والجاحظ وإبراهيم أنيس وأحمد مختار عمر.

ولأن لغة الرواية كانت باللهجة العامية الجزائرية عرجنا أيضا على التعريف بلغة الرواية.

المبحث الثاني:

شخصية بطل رواية "دُبي خيرلك!" من خلال موازين التنعيم:

توطئة

- 1- شخصية بطل رواية "دُبي خيرلك!" من خلال الميزان الإيجابي الهابط.
- 2- شخصية بطل رواية "دُبي خيرلك!" من خلال الميزان النسبي الهابط.
- 3- شخصية بطل رواية "دُبي خيرلك!" من خلال الميزان النسبي الصاعد.
- 4- شخصية بطل رواية "دُبي خيرلك!" من خلال الميزان السلبي الهابط.
- 5- شخصية بطل رواية "دُبي خيرلك!" من خلال الميزان السلبي الصاعد.
- 6- شخصية بطل رواية "دُبي خيرلك!" من خلال الميزان الإيجابي الصاعد.

خلاصة المبحث

المبحث الثاني: شخصية بطل رواية "دُبي خيرلك!" من خلال موازين التنعيم:

توطئة:

يمكن تقسيم التنعيم العربي من وجهتي نظر مختلفتين إحداهما شكل النغمة المنبورة الأخيرة في المجموعة الكلامية والثانية هي المدى بين أعلى نغمة وأخفضها سعة وضيقاً فأما من الوجهة الثانية فينقسم إلى ثلاث أقسام وهي المدى الإيجابي ويستعمل في الكلام الذي تصحبه عاطفة مثيرة. يقول تمام حسان: "إن الكلام بهذا المدى تصحبه إثارة أقوى للأوتار الصوتية بإخراج كمية أكبر من الهواء الرئوي، باستعمال نشاط أشد في حركة الحجاب الحاجز، أما المدى النسبي فيُستعمل في الكلام غير العاطفي وتُفهم سعة المدى وضيقه في محدودية المدى التنعيمي العام في اللغة المدروسة، أي المدى الذي بين أعلى وأخفض نغمة كلامية تستعمل في المحادثة وذلك لأنه ليس هناك سعة مطلقة وضيق مطلق بل كل شيء في هذا المجال نسبي. أما عن المدى السلبي فيستعمل في الكلام الذي تصحبه عاطفة تهبط بالنشاط الجسمي العام كالحزن مثلاً¹.

وكل قسم بدوره ينقسم إلى قسمين، فمجموع التقسيمات إذا يقع في ستة نماذج تنعيمية مختلفة هي كل ما في اللغة العربية من نماذج التنعيم، حتى إننا لنستطيع أن نسميها الموازين التنعيمية.

وهذا الجدول يمثل النسب المئوية لموازين التنعيم في الرواية:

الميزان	إيجابي هابط	نسبي هابط	نسبي صاعد	سلبي هابط	سلبي صاعد	إيجابي صاعد
النسبة المئوية	44.37%	37.07%	7.28%	5.29%	2.67%	1.32%

ونتوجه الآن لدراساتها كل على حده لنرى معالم شخصية البطل من خلالها.

¹ تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، د ط، 1986م، ص 200\201.

أولاً: شخصية بطل رواية "دُبي خيرلك!" من خلال الميزان الإيجابي الهابط.

ويستعمل في تأكيد الإثبات وتأكيد الاستفهام بكيف وأين ومتى وبقية الأدوات عدا الهمزة وهل¹. ويكون التنعيم إيجابياً هابط مع الجمل التي تفيد النفي والشرط والدعاء.

من خلال تطبيقنا لموازين تمام حسان على الحوارات والجمل في رواية: "دُبي خيرلك!"²، وجدنا أن الإيجابي الهابط هو الميزان الأكثر من حيث عدد الجمل، بنسبة مئوية مقدرة ب 44.37 %. حيثُ حصلنا على 67 جملة من إجمالي 151 جملة مستخرجة من الرواية.

ومن الأمثلة الدالة على ذلك في الرواية:

– أنا الشيء لي تأكدت منو إني صح فخور بالجزائريين !

– تتلاقى بناس ما تأمنش بلي كاين ناس تخم هكدا !

– لقيهم ما يسلموش عالبراني !

– كيفاش كانت الرحلة ؟

– شوفي شوفي لهيه !

– قتلها وين نبقاو ؟!

❖ إذا كان التنعيم الإيجابي الهابط ينتج عن تأكيد الإثبات بالأداة، ويكون بالتنقل والضغط على اللفظ الذي تمّ تأكيده، أيّ أن الإيقاع الموسيقي يتوجه نحو الهبوط، وهذا يبرز بالفعل في الشواهد السابقة...

مثلاً: نلاحظ الشاهد:

" أنا الشيء لي تأكدت منو إني صح فخور بالجزائريين !" هنا بطل الرواية يؤكد

بطرق مختلفة وأدوات متعددة على أنه فخور بالجزائريين، من خلال مجاء في سياق

¹ أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، ط:3، 2008م، ص169.

² عبد القادر شاكور، علم الأصوات العربية (علم الفونولوجيا)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1، 2012م، ص91.

الجملة، وهي تتطرق بالفعل بشكل قوي مثبت إيجابي، ينتهي بهبوط صوتي، أي نغمة هابطة.

كل هذا يبرز ثقة وقوة شخصية البطل..

ثانياً: شخصية بطل رواية "دُبي خيرلك!" من خلال الميزان النسبي الهابط:

ويستعمل في الإثبات غير المؤكد كالكلام الجاري في التحية والنداء وتفصيل المعدودات¹.

وهو ثاني الموازين التي تأتي بعد الإيجابي الهابط من ناحية عدد الجمل المتداولة في رواية "دُبي خيرلك!" بمجموع 59 جملة من أصل 151 أي بنسبة تقدر ب 39.07 %.

ومن الأمثلة الدالة على ذلك في الرواية:

- الحمدُ لله على نعمة الإسلام !
- سامحيني ياماً سامحيني ياماً.. !
- كنت كل مانروح نشوف العائلات تم مع بعض ياكلو ويلعبو.
- أنا، للأسف قُلتُ لا !
- أنا موالف فراش يشدلي عامين.

❖ وإذا كان التنعيم النسبي الهابط ينتج عن الإثبات غير المؤكد بالمحادثات العادية ويكون بالعبارات البسيطة، أي أنّ الإيقاع الموسيقي يتوجه نحو خفض الصوت فإن هذا يبرز بالفعل في الشواهد أعلاه.

إذ نلاحظ في هذا المثال "السلام عليكم " هنا بطل الرواية يتحدث بطريقة عادية مفادها إلقاء التحية لشخص آخر، وهي تتطرق بشكل متوسط نسبي، ينتهي بهبوط صوتي، أي نغمة بين بين، أي بين أعلى نغمة وأخفضها سعة وضيقاً، وكل هذا يُبرز تواضع وبساطة شخصية البطل في الرواية.

¹المرجع السابق، أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص169.

ثالثاً - شخصية بطل رواية "دُبي خيرلك!" من خلال الميزان النسبي الصاعد:

ويستعمل في الاستفهام بلا أداة¹.

وهنا في هذا الميزان كانت النسبة المئوية 7.28% باعتبار 11 جملة مستخرجة من الرواية.

ومن الأمثلة الدالة على ذلك في الرواية:

- لا باس؟!
- قتلو جاي للإمارات وماتعرفش علام الإمارات!
- باهي!

❖ إن التنعيم النسبي الصاعد ينتج عن الإثبات غير المؤكد بلا أداة، ويكون بالاستفهام على الكلام غير المؤكد الذي يتطلب إثباته، أي أن الإيقاع الموسيقي يتوجه نحو الصعود وهذا ما لاحظناه في الشواهد السابقة نحو: "لا باس؟! " هنا بطل الرواية يسأل بطريقة مختلفة بغير أداة عن حال الشخص، من خلال ماورد في سياق الجملة، وهي تتطرق بشكل نسبي عادي ينتهي بصعود صوتي، أي نغمة صاعدة، وهذا يبرز ثقة شخصية البطل و سرعة طرحه للقضايا.

رابعاً: شخصية بطل رواية "دُبي خيرلك!" من خلال الميزان السلبي الهابط:

ويُستعمل في الكلام الجاري في الأسف والتَّحسُّر والتَّسليم، مع خفض الصوت².

من خلال تطبيقنا لموازين تمام حسان على الحوارات والجمال في رواية: "دُبي خيرلك!"، في هذا الميزان — وهو السلبي الهابط — وجدنا أن النسبة المئوية مقدرة ب 5.29%. أي ما يقابل 8 جمل تُطابق هذا الميزان.

ومن الأمثلة الدالة على ذلك في الرواية:

¹ المرجع السابق، أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص169.

² المرجع السابق، الصفحة نفسها.

- هدرت معها لقيتها ضعيفة وفشلانة ماشي كيما عوايدها !
 - ويبقى حلمي نرجع للجزاير ولكن ؟!
 - ولكن كنتفكر الصعوبات لي كنت نواجهها في لبلاد كانت تحلالي المصاعب في الغربة !
 - وأنا كل يوم وحدي !
 - بزّاف عليّا ومصروف كبير .
 - قلت ماعليش ونسيارج نحكم بيها يدي
- ❖ في هذا الميزان نرى أنّ الجمل تنتهي كلّها بنغمة هابطة مثلا في جملة: " ولكن كنتفكر الصعوبات لي كنت نواجهها في لبلاد كانت تحلالي المصاعب في الغربة !" وأيضا شاهد آخر يدل على التحسّر نحو: " ويبقى حلمي نرجع للجزاير ولكن ؟!" أغلبها عبارات وكلمات توحى بأنّ البطل مُحطّم رغم ثباته في بعض من مواقف الرواية.
- وإذا كان التنعيم ينتج عن الكلام الذي تصحبه عاطفة، ويكون بصوت منخفض يهبط بالنشاط الجسمي العام، أي أنّ الإيقاع الموسيقي يتوجه نحو الهبوط فإنّ هذا ما جاء في الشواهد أعلاه.
- ففي المثال " حلمي نخرج من الجزائر ولكن!" نجدها تنطق بالفعل بشكل منخفض وضيق وضعيف وسلبي ينتهي بهبوط صوتي أي نغمة هابطة. وهذا ما يدل على عاطفة شعورية يتحلّى بها البطل وهدوءه في بعض الأحيان.

خامسا: شخصية بطل رواية "دُبي خيرلك!" من خلال الميزان السلبي الصاعد:

- ويُستعمل في التمني والعتاب، مع نغمة ثابتة أعلى ممّا قبلها¹.
- ومن الأمثلة الدالة على ذلك مايلي:
- قتلّو ضيّعتلي وقتي نتعلم في الأسبانيّة
- قلت فقلبي لوكان زادو عطّلو سمانة أخرى ماشي خير هههه !

¹ المرجع السابق، أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص169.

- لوكان صح نتي مسؤولة تخلي كلش وتجي تشوفي الزبائن.

أمّا في هذا الميزان فقد وجدنا 4 جمل فقط من مجموع 151 جملة أي بنسبة 2،67% وهي نسبة ضئيلة جدًا مقارنة بباقي الموازين.

❖ رأينا أن التنعيم السلبي الصاعد ينتج عن الكلام الذي يدل على تمنّي أو عتاب ويكون بنغمة ثابتة أعلى مما قبلها، أي أن الإيقاع الموسيقي يتوجه نحو الصعود وهذا ما لاحظناه في بعض الأمثلة السابقة.

مثل: قلت فقلبي لوكان زادو عطلو سمانة أخرى ماشي خير هههه.

والتنعيم هنا تمنّي ويبرز ذلك من خلال ما جاء في السياق، وهي تنطق بالفعل بشكل سلبي صاعد ومثبت، ينتهي بصعود صوتي أي نغمة صاعدة وهذا يبرز طموح البطل واحساسه بالقوة واندفاع شخصيته.

سادسا: شخصية بطل رواية "دُبي خيرلك!" من خلال الميزان الإيجابي الصاعد:

ويكون تأكيد الاثبات بهل والهمزة¹.

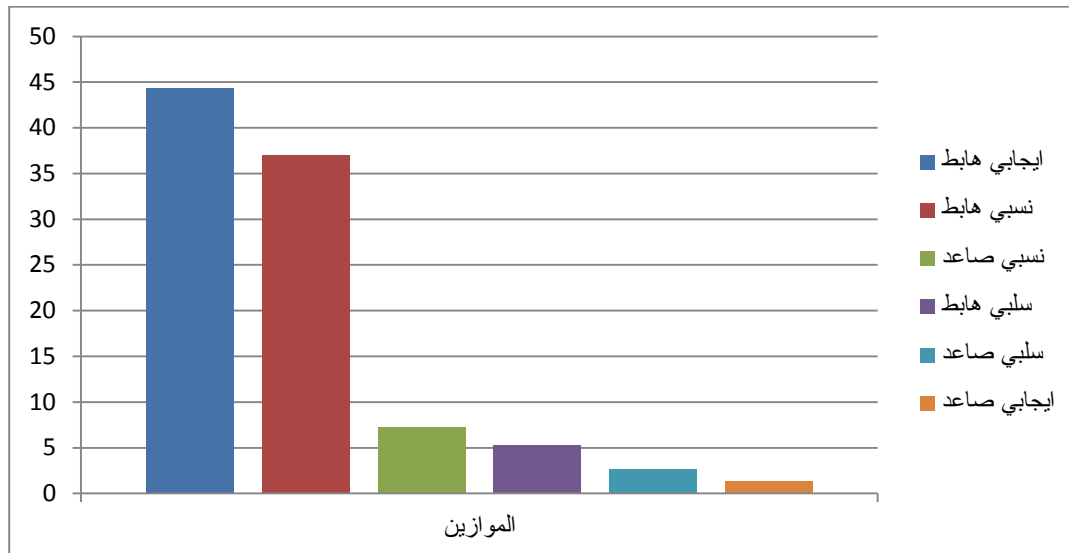
أمّا في هذا الميزان فعدد الجمل قليل جدًا يكاد يندم مقارنة بما يقابله في الميزان الإيجابي الهابط، والذي يرى فيه تمام حسان أن الكلام يكون من خلال تأكيد الإستفهام بهل أو الهمزة، نحو: "إذا عادي ندير سطاج في الخارج؟ يعني هل من الممكن....؟" وعدد الجمل في هذا الميزان هو جملتان مقدرة بنسبة مؤية 1.32%. وهي أقل نسبة استعمالا من حيث الموازين.

❖ أدركنا أن التنعيم الإيجابي الصاعد ينتج عن تأكيد الإستفهام بالأدوات (هل والهمزة)، ويكون بالضغط على الأداة للتساؤل على اللفظ الذي تم تأكيده، أي أن الإيقاع الموسيقي يتوجه نحو الصعود وهذا ما لاحظناه في الأمثلة السابقة "إذا دارها على جالي ولا باش نوصّل يمّا". بمعنى هل فعلها من أجلي أو من أجل توصيل أمي؟ أي أنّ الإيقاع

¹ المرجع السابق، أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص169.

الموسيقى هنا يتوجه نحو الصعود في هذا الشاهد. و البطل في هذه الجملة يؤكد ويضغط على استفهامه.

رسم بياني يبين درجات التنعيم في رواية "دبي خيرلك!"



خلاصة المبحث :

وخلاصة هذا المبحث أنّ الصوت أو الأداء العربي لأيّ كلام حسب تَمّام حسان ينقسم إلى ثلاث مديات، الإيجابي والنسبي والسلبي، وكلّ قسم بدوره ينقسم إلى فرعين هابط وصاعد.

إنّ نستخلص من خلال كل ذلك أنّ مجموع موازين التنعيم عند تَمّام حسان يقع في ستة موازين وهي: الإيجابي "صاعد، هابط" والنسبي "صاعد، هابط" والسلبي "صاعد، هابط"، ثمّ درسنا شخصية البطل من خلال هذه الموازين بعد استخراج مجموع الجمل "الحوارات في الرواية"، وبعد حساب مجموع الجمل في كل ميزان، قمنا بعملية حساب

النسب المئوية والتعليق عليها، فكانت نتائجه كما يلي:

- الميزان الإيجابي الهابط، 67 جملة بنسبة 44.37 % و كل هذا يبرز ثقة وقوة شخصية البطل.

- الميزان النسبيّ الهابط، 59 جملة بنسبة 39.07 % وكل هذا يُبرز تواضع وبساطة شخصية البطل في الرواية.
- الميزان النسبي الصاعد، 11 جملة بنسبة 7.28% وهذا يبرز ثقة شخصيّة البطل و سرعة طرحه للقضايا.
- الميزان السلبي الهابط، 8 جمل بنسبة 5.29 % وهذا مايدل على عاطفة شعورية يتحلّى بها البطل وهدوءه في بعض الأحيان.
- الميزان السلبي الصاعد، 4 جمل بنسبة 67،2% وهذا يبرز طموح البطل واحساسه بالقوة واندفاع شخصيته.
- الميزان الإيجابي الصاعد، جملتان بنسبة 1.32 % لم يكن هذا النوع من التنعيم من معالم شخصية البطل.

الخاتمة

مرت دراستنا بالعديد من المحطات، بعضها كان نظريا، وبعضها الآخر كان تطبيقيا، ويمكننا أن نوجز أهم ما توصلنا إليه في النقاط التالية:

- 1- انطلاقا من الدراسة النظرية، يمكن استخلاص ما يلي:
 - يلعب التنغيم دورا أساسيا، في التقرير والتوكيد والتعجب والاستفهام والنفي، وغيرها من أنواع الفعل الإنساني كالغضب واليأس والفرح والحزن عن طريق الدرجات التنغيمية بمستوياتها الإيجابية، النسبي والسلبى.
 - يُعدُّ التنغيم جزءا من النظام اللغوي، حيث يسعى إلى ضبط العلاقة بين الصوت والمعنى.
 - للتنغيم عدة وظائف (دلالية، سياقية، أدائية). نستطيع تفسيرها حيث تتواجد.
- 2- كما استنتجنا عدة ملاحظات بعد دراسة التنغيم في العامية من خلال رواية دبي خيرلك:

- التنغيم في العامية له مواصفات تختلف عن الفصحى.
- تستعين العامية في الاستفهام بأسماء خاصة وهي: واش، علاش، شكون وهي تراكيب منحوتة.
- تستعمل العامية نظاما خاصا في النفي وهو دخول (ما) قبل بداية الفعل وإضافة الشين في آخر الفعل كقولك: ماجاش.
- شخصية ومعالِم البطل من خلال موازين التنغيم في رواية "دبي خيرلك!" وبعد استخراجنا لعدد من الجمل بنسب مئوية مختلفة حسب كل ميزان، تبين أن الميزان الإيجابي الهابط هو الأكثر استعمالا ويليه النسبي الهابط ثم النسبي الصاعد، ثم السلبى الهابط، وبعده السلبى الصاعد وفي الأخير يأتي الإيجابي الهابط بأقل نسبة مئوية تكاد تنعدم فيه الحوارات.
- مع أن التنغيم باستطاعته أن يلغي عملية الترقيم إذا كان المتكلم أو المستمع يجيدان ذلك، إلا أنه ليس باستطاعتنا في رواية مكتوبة أن نستغني عن علامات الترقيم، فليس كل قارئ قادر على تحديد نوع التنغيم. ومن هنا ننوه إلى عدم احترام علامات

التقديم كعلامتيّ الاستفهام والتعجب ووضعها في غير موضعها في روايتنا المدروسة.

- تحتاج الرواية إلى كتابة صوتية للهجة، تُوضّح كَيْفِيَّةَ نطقها.
 - وفي نهاية خاتمتنا نشير إلى أنّ موضوع التنعيم شيق وغني، ننصح الطلبة بالإقبال عليه لأنه يُعد من الدراسات قليلة التداول، خاصة في جانب المدونة المكتوبة.
 - نأمل من الباحثين أن يُقبلوا على قراءة ودراسة روايات من هذا النوع ؛ أيّ بلهجة عاميّة حتّى تُعرف لهجات بلادنا وتُوضع في أُطر علمية.
- وفي الأخير أملنا أن نكون قد وفّقنا في هذا البحث، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الملحق: واجهة رواية دبي خير لك!



المصادر والمراجع:

أولاً: الكتب:

- 1- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة نهضة مصر ومطبعتها، د ط، د ت.
- 2- أحمد كشك، من وظائف الصوت اللغوي، دار غريب، ط:2، 2007م.
- 3- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط:3، 2008، ص169.
- 4- أحمد مختار عمر، دراسة الصوت اللغوي، كلية دار العلوم، د ط، 1997م.
- 5- إميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط:1، 1982م.
- 6- تمام حسّان، مناهج البحث في اللغة، د ط،، مكتبة الأنجلو المصرية.
- 7- الجاحظ، البيان والتبيين، تح وشرح: عبد السلام محمد هارون، د د ن، د ط، د ت، الجزء الأول.
- 8- ابن جني، الخصائص، دار الكتب المصريّة، د ط، د ت، الجزء الثاني، ص: 371/370.
- 9- خليل إبراهيم العطية، في البحث الصوتي عند العرب، دار الجاحظ، د ط، 1983م.
- 10- سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، دار الكتاب اللبناني، ط:1.
- 11- عبد الرحمان أيوب، أصوات اللغة، دار العلوم، ط:2، 1968م.
- 12- غانم قدوري الحمد، المدخل إلى علم أصوات العربية، دار عمار، ط:1، 2004م.
- 13- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفك، د ط، 1979، الجزء الأول.
- 14- الفراهي، في الخطابة، د د ن، د ط، مصر، 1976م.
- 15- كارم محمود عزيز، البطل الشعبي، مكتبة النافذة، ط:1، 2006م، الجزء الأول.
- 16- كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، 2000م.

- 17- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط:4، 2004.
- 18- مراد عبد الرحمان مبروك، من الصوت إلى النص، د د ن، د ط، م 1993.
- 19- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، د ط، د ت، المجلد الحادي عشر.
- 20- موسى مداغ، رواية "دُبي خيرلك!"، دار الجزائر تقرأ، ط:1، أكتوبر 2017.

ثانيا الرسائل:

- 21- تسنيم نور الهدى دحماني، التلويينات السمعية والدلالية للصوائت العربية في نونيّة ابن زيدون، مذكرة تدرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في الصوتيات، اللغات والفنون، قسم اللغة العربية وأدابها، كلية الأداب، جامعة السّانية – وهران، 2013م_ 2014م.

ثالثا المقالات:

- 22- سامي عوض، دور التنعيم في تحديد معنى الجملة العربية، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، المجلد 28، العدد 1، 2006م.

رابعا مواقع الانترنت:

- 23- موسى مداغ، رواية "دبي خيرلك" ،ماسنجر، مارس 2023، 11:40.

فهرس المحتويات

شكر و عرفان	
أ-د	مقدمة
مدخل	
10	1. التعريف بالراوي
10	2. التعريف بموضوع الرواية
11	3. التعريف بلغة الرواية
12	4. تعريف البطل (لغة واصطلاحاً)
المبحث الأول: التعريف بظاهرة التنعيم	
15	توطئة
15	1. تعريف التنعيم (لغة واصطلاحاً)
17	2. التنعيم في الدراسات العربية
19	3. وظائف التنعيم في اللغة العربية
21	خلاصة المبحث
المبحث الثاني: شخصية البطل من خلال موازين التنعيم عند تمام حسّان.	
23	توطئة
23	1- شخصية بطل رواية "دُبي خيرلك!" من خلال الميزان الإيجابي الهابط.
24	2- شخصية بطل رواية "دُبي خيرلك!" من خلال الميزان النسبي الهابط.
26	3- شخصية بطل رواية "دُبي خيرلك!" من خلال الميزان النسبي الصاعد.
26	4- شخصية بطل رواية "دُبي خيرلك!" من خلال الميزان السلبي الهابط.
27	5- شخصية بطل رواية "دُبي خيرلك!" من خلال الميزان السلبي الصاعد.
28	6- شخصية بطل رواية "دُبي خيرلك!" من خلال الميزان الإيجابي الصاعد.
29	خلاصة المبحث
31	خاتمة
33	الملحق

فهرس المحتويات

34	قائمة المصادر والمراجع
36	فهرس الموضوعات